

# فاعلية برنامج تدريبي ذكي قائم على المبادرات الشبابية لتنمية التفكير التصميمي والذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد [نصور مقترح]

أ. هالة سيف الدين أحمد محمد

باحثة دكتوراة تكنولوجيا التعليم كلية التربية جامعة الوادي الجديد

إشراف : أ.د/ محمد سعد الدين محمد أحمد

أستاذ تكنولوجيا التعليم كلية التربية / جامعة الوادي الجديد

أ.م. د / إيمان علي أحمد

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد كلية التربية / جامعة الوادي الجديد

## •المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات التفكير التصميمي والذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد، وذلك بتوظيف البرنامج التدريبي الذكي المقترح القائم على المبادرات الشبابية. ويستخدم البحث كلا من المنهجي الوصفي، والتجريبي ذو التصميم شبه التجريبي بالقياس القبلي والبعدي للمجموعة الواحدة، وتمثلت أدوات البحث في اختبار مهارات التفكير التصميمي وبطاقة ملاحظة الجانب الادائي للتفكير التصميمي، ومقياس الذكاء الاجتماعي، سوف يتم تطبيق أدوات البحث قبلها علي مجموعة البحث، ثم تطبيق المعالجة التدريبيية، وبعد ذلك تطبيق أدوات البحث بعدها، ورصد الدرجات ومعالجتها إحصائيا، ويوصي البحث بضرورة الاعتماد علي برامج التدريب الذكية القائمة علي الذكاء الاصطناعي في تنمية الشباب تكنولوجيا، باستخدام التفكير التصميمي في حل المشكلات وإتاحة فرصة فاعلة للشباب لممارسة الذكاء الاجتماعي؛ وذلك لتعزيز دورهم في تلبية متطلبات القرن الحادي والعشرين والاستثمار في التكنولوجيا بما يساهم في توفير حياة إيجابية وآمنة للفرد والمجتمع، ويحقق النمو والازدهار للدولة. واقترحت الباحثة إدماج حملات توعية لتعريف الشباب بأهمية التفكير التصميمي والذكاء الاجتماعي في حياتهم وذلك في ضوء تقنيات الذكاء الاصطناعي.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي ذكي - المبادرات الشبابية - التفكير التصميمي - الذكاء الاجتماعي

*Effectiveness of an intelligent training program based on youth initiatives in developing design thinking and social intelligence among students of the Faculty of Education in The New Valley (Proposed Framework)*

Hala Seif El-Din Ahmed Mohamed

Supervised by: Prof. Dr. Mohamed Saad El-Din Mohamed Ahmed

Asst. Prof. Dr. Iman Ali Ahmed

## Abstract:

The current research aims to develop design thinking skills and social intelligence among students at the Faculty of Education in New Valley by employing the proposed intelligent training program based on youth initiatives. The research utilizes both descriptive and experimental approaches, specifically a quasi-experimental design with pre-and post-

measurements for a single group. The research tools include a test for design thinking skills, an observation sheet for the performance aspect of design thinking, and a social intelligence scale. The research tools will first be applied to the research group before implementing the training intervention. Subsequently, the research tools will be applied again, and the scores will be statistically processed. The research recommends relying on intelligent training programs based on artificial intelligence to develop youth technologically. Using design thinking to solve problems, it provides effective opportunities for youth to practice social intelligence, thereby enhancing their role in meeting the requirements of the 21st century and investing in technology to promote a positive and secure life for individuals and communities, leading to the growth and prosperity of the state. The researcher proposed integrating awareness campaigns to educate youth on the importance of design thinking and social intelligence in their lives, in light of artificial intelligence technologies.□

**Keywords: Intelligent Training Program – Youth Initiatives – Design Thinking – Social Intelligence**□

## • المقدمة:

شهدت البلاد مرحلة جديدة من التنمية الشاملة؛ أطلق عليها الرئيس عبد الفتاح السيسي اسم "الجمهورية الجديدة" في مصر؛ فهو مصطلح يشير إلى تحسين جودة حياة المواطنين من خلال تنفيذ مشروعات قومية ضخمة، تلعب المبادرات الشبابية دوراً حيوياً في بناء هذه الجمهورية الجديدة في مصر، حيث تساهم في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز المشاركة المجتمعية.

الشباب في أي مجتمع يُمثلون المرأة الحقيقية التي تعكس حاله وتظهر واقعه، كما أنهم بمثابة المؤشر الأساسي الذي يمكن الاعتماد عليه لاستشراف مستقبله، شريطة أن يحظوا بتوجيه تربوي يركز على أسس الدين والفضيلة، ويُعزز فيهم قيم الولاء والانتماء للوطن (تامر عبد اللطيف، ٢٠٢٣)١.

تُحدث المبادرات الشبابية فارقاً في الحياة المدنية للمجتمع؛ فهي تعمل على تحسين نوعية الحياة في المجتمع، وتُعين على تنمية المعارف والمهارات وقيم الشباب، فهذه المبادرات تعتبر نموذجاً للتنمية؛ نظراً لأنها تركز على تحسين مستوى المعيشة وتعزيز المساواة والتنمية المستدامة، فتتشكل المبادرات في صور مختلفة مثل، مبادرات التوعية، مبادرات التأهيل والتدريب، والمبادرات الخدمية (أحمد ممدوح، ٢٠١٩، ص ٣٥٨).

المبادرات الشبابية هي فكرة مبتكرة، أو حل جديد لمشكلة، أو سلوك فردي أو جماعي، تستهدف خدمة الآخرين من قبل أفراد المجتمع وخاصة الشباب الجامعي، يتم تنفيذها بالعديد من الأنشطة في مدة زمنية معينة؛ بهدف تحقيق المخرجات المطلوبة (محمود شعبان، ٢٠٢٣، ص ٢٩٤).

تُمثل المبادرات الشبابية تطبيق فكرة إبداعية تساهم في تطوير المجتمع، وله ثلاثة أبعاد أساسية:

- ◀ الإبداعية: توليد فكرة جديدة غير مسبقة، أو تنفيذ فكرة معروفة بطريقة غير مألوفة
- ◀ الابتكارية: تحويل الأفكار الإبداعية إلى تطبيق عملي، فهي السبق في التنفيذ والتطبيق.

<sup>١</sup> اتبعت الباحثة التوثيق والاسناد المرجعي نظام جمعية علم النفس الأمريكية APA الاصدار السابع حيث ذكرت (لقب المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة) للدراسات الأجنبية، وبما يتناسب مع ثقافة البيئة العربية (اسم المؤلف الأول والثاني، سنة النشر، رقم الصفحة) للدراسات العربية.

المخاطرة: فيها شيء من التحدي.

فالمبادرات الشبابية يقودها الشباب، وتسعى إلى تنمية الشباب والمجتمع، حيث يندمج وينخرط الشباب في نشاطات باستخدام أدوات وتطبيقات لتحقيق المهام، فالمبادرات الشبابية عبارة عن فرص وموارد متاحة؛ لصنع تغيير إيجابي، واستغلال قدراتهم وطاقاتهم الكامنة (يوسف سعادة ومحمد الجيوشي، ٢٠١٢، ص ١١-١٣)

تُعد برامج التدريب الذكية من أهم أشكال بيئات التدريب، لأنها تتغلب على المشكلات القائمة في برامج التدريب الإلكتروني التقليدية فهي توفر نظم لامركزية تفاعلية متكاملة من الوسائط التي تراعي الفروق الفردية بين المتدربين، فهي تنشر ثقافة التدريب الذاتي وجذب المتدربين، وزيادة فاعليتهم للتدريب، بالإضافة إلى أنها تراعي الظروف الزمانية والمكانية (Merzon, Galimullina, & Ljubimova, 2019, 170).

كما تعتبر بيئة التدريب الذكية من أهم المستحدثات التكنولوجية، والتي تمكن المتدرب من التفاعل مع جميع أطراف المنظومة التعليمية؛ مما يساعد في توفير أكبر قدر ممكن من الكفاءة والفاعلية وصولاً إلى النتائج المرجوة. فتوظيف التقنية الحديثة في العملية التعليمية لم يعد موضوعاً قابلاً للنقاش، وإنما ينصب الاهتمام في الوقت الراهن على المجالات المختلفة لتوظيف هذه التقنية في التعلم لتحقيق مكاسب من أهمها تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة عالية وتحسين جودة المخرجات (مدحت أبو النصر، ٢٠١٧، ص ١١).

برنامج التدريب الذكي هو برنامج قادر على جمع أكبر قدر من البيانات عن المتدربين لتخصيص عملية التدريب وتقليل الفاقد المعلوماتي والتدريبي، فإن ما يدعم هذا البرنامج الذكي هو اعتماده على تقنية ذكية من تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ من أجل تأهيل المحتوي التدريبي باستمرار وفقاً لحاجات المتدربين (Zehtabian, Khodadadeh, Bölöni, & Turgut, 2021, 2-3.)

تمتاز برامج التدريب الذكية بمرونتها في التكيف مع احتياجات المستخدم التدريبية، ويتم ذلك عادة من خلال نمذجة المستخدم أو متابعة تطور أدائه. وقد أصبح هذا النهج التكيفي مع المتدربين من الموضوعات البارزة التي تحظى باهتمام متزايد في مجال التدريب الإلكتروني (Beckmann, et al., 2015, 3)

وفقاً للجمعية الأمريكية لمعلومات التعليم العالي، فإن تقنيات التدريب الذكية تتميز بقدرتها على التكيف بشكل ديناميكي مع مستوى أو نوع محتوى الدورة التدريبية، مستندة إلى قدرات الفرد ومدى اكتسابه للمهارات. تعمل هذه التقنيات على تعزيز أداء المتدرب من خلال تدخلات تلقائية أو تلك التي تتم تحت إشراف المدرب (pugliese, 2016. 1).

فالتفكير التصميمي يتيح فرصة للشباب للتعبير عن آرائهم، ويعزز المهارات الضرورية للمعلومات، ويدعم إتقان المعرفة، وينتج أعمال رقمية قيمة ومتنوعة تختلف عن المواد التقليدية، فهو يساهم في تنمية مهارات الحل الابتكاري للمشكلات (Henriksen, et l, 2020)

عرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٧) التفكير التصميمي: بأنها منهجية تقوم على إيجاد الحلول والابتكار المراكز حول الإنسان؛ فهو مركز العملية لإيجاد حلول ملموسة، فهي عملية تقوم على خمس خطوات الملاحظة، التصور، النمذجة، الاختبار، الاختبار، التنفيذ.

ترتكز منهجية التفكير التصميمي على تهيئة بيئة تفاعلية، يتمكن الشباب من خلالها من التعاطف مع المشكلات والتحديات الاجتماعية، فهي استراتيجية تعليمية تهدف إلى تنمية المهارات لتوليد حلول مبتكرة ومستدامة وذات كفاءة، وتساهم في تحقيق احتياجات الشباب وفق

الاستثمار الأمثل للموارد والإمكانيات المتاحة، فهي تكون علي هيئة منتج فكري ابتكاري أو منتج مادي تكنولوجي، أو مبادرة تطبيقية (إيمان زكي، ٢٠٢٤)

يستخدم التفكير التصميمي منهجية مبدعة لتوجيه تعليم المواد المألوفة لتنمية مهارات الأشخاص في القرن الحادي والعشرين، فهو يعزز مهارات ما وراء المعرفة (Lin, et al, 2020)

يعتبر التفكير التصميمي من أهم أنماط التفكير الذي يحتاج إليها الشباب المعاصر؛ لإرتباطه الوثيق بمهارات القرن الحادي والعشرين، فهو يركز علي إيجابية الشباب في زيادة الأعمال والمشروعات، وربط المشروعات بالمجتمع ومشكلاته، ومواجهتها وتوليد حلول لها.

الذكاء الاجتماعي هو مزيج من الفهم الأساسي للآخرين أو الوعي الاجتماعي الاستراتيجي، ومجموعة من المهارات اللازمة للتعامل مع الآخرين بنجاح، فهو القدرة علي الانسجام والتآلف مع الآخرين علي نحو جيد وكسب تعاونهم (عادل أبو الأنوار، ٢٠١٤، ص.٥).

ذكر جاردنر أن الذكاء الاجتماعي يطلق عليه أيضا ذكاء التعامل مع الآخرين ويتمثل في القدرة علي العمل التعاوني والقدرة علي التواصل الشفوي وغير الشفوي مع الآخرين، ويتضمن استعمال فهم الشخص لأهداف الآخرين ودوافعهم ورغباتهم لكي يتفاعل معهم بطريقة مرضية كما يفعل السياسي والبائع.

يتميز الإنسان بالسلوك الواعي الهادف عن بقية الكائنات الحية مثل السلوك الاجتماعي؛ فذاك ما جعله كائنا فريدا، فلقد تميز وانفرد بالعديد من القدرات التي تمكنه من التعلم والتكيف حسب طبيعة ومتطلبات المواقف، فيشير الذكاء الاجتماعي إلي قدرة الفرد في تحمل المسؤولية الاجتماعية (منة حسن، ٢٠٢٤، ص. ١٦٣)

وعلاوة علي ذلك في ظل التطور المتسارع في التقنيات الحديثة واحتياجات سوق العمل المتزايدة، تبرز أهمية امتلاك الأفراد لمهارات التفكير التصميمي والذكاء الاجتماعي باعتبارها مهارات أساسية للنجاح في الحياة المهنية والاجتماعية. إلا أن العديد من المؤسسات التعليمية والتدريبية تواجه تحديات في تطوير هذه المهارات لدى المتعلمين، حيث إن البرامج التقليدية غالباً ما تفتقر إلى التفاعلية والذكاء في تصميم المحتوى التدريبي. بناء على ذلك، يتطلب الوضع الحالي البحث عن حلول مبتكرة لتطوير برامج تدريبية ذكية تعتمد على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وتجمع بين تنمية التفكير التصميمي والذكاء الاجتماعي بشكل فعال.

فالشباب طلاب الجامعة يمثلون الأمل والمستقبل لأي مجتمع، فهم الركيزة التي تُقام عليها مسيرة التقدم في مختلف المجالات. بفضل حيويتهم وقدرتهم على التغيير، يتطلعون دائماً إلى معالجة التحديات بأساليب مبتكرة. وتعتمد جهودهم في تحقيق ذلك على ما يمتلكونه من قدرات إبداعية وابتكارية، بالإضافة إلى رؤيتهم المستقبلية وطموحهم لتحقيق الجديد والمميز استناداً لما سبق تتضح أهمية إيلاء تصميم برنامج تدريبي ذكي والبحث عن طرق لتفعيله وتوظيفه في العملية التدريبية، وتنمية القدرات التي تساعد الفرد على التفاعل بفعالية مع الآخرين وبناء علاقات إيجابية.

### •إسئلة البحث:

حيث يتم صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

" كيف يمكن تصميم برنامج تدريبي ذكي قائم علي المبادرات الشبابية لتنمية مهارات التفكير التصميمي والذكاء الاجتماعي لدي طلاب كلية التربية جامعة الوادي الجديد؟"



وتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ◀ ما مهارات التفكير التصميمي المطلوب تنميتها لدى طلاب كلية التربية؟
- ◀ ما مهارات الذكاء الاجتماعي المطلوب تنميتها لدى طلاب كلية التربية؟
- ◀ ما قائمة المعايير الخاصة بتصميم البرنامج التدريبي الذكي القائم على المبادرات الشبابية لتنمية مهارات التفكير التصميمي والذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية؟
- ◀ ما التصميم التعليمي المقترح للبرنامج التدريبي الذكي القائم على المبادرات الشبابية لتنمية مهارات التفكير التصميمي والذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية؟
- ◀ ما فاعلية البرنامج التدريبي الذكي القائم على المبادرات الشبابية على تنمية الجانب المعرفي والأدائي لمهارة التفكير التصميمي لدى طلاب كلية التربية؟
- ◀ ما فاعلية البرنامج التدريبي الذكي القائم على المبادرات الشبابية على تنمية الجانب المعرفي والأدائي لمهارة الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية؟

#### • إهدف البحث: يهدف البحث الحالي إلي:

- ◀ قياس فاعلية برنامج التدريب الذكي القائم على المبادرات الشبابية على الجانب المعرفي والأدائي للتفكير التصميمي.
- ◀ قياس فاعلية برنامج التدريب الذكي القائم على المبادرات الشبابية على الجانب المعرفي والأدائي لمهارات الذكاء الاجتماعي.

#### • أهمية البحث: قد يفيد البحث في:

- ◀ تقديم معالجة تربوية وتكنولوجية تساعد المدرسين على مراعاة أساليب التدريب من خلال برامج التدريب الذكية لكي يمكن المتدربين من التدريب بفاعلية أكثر.
- ◀ الإشارة إلي مدي فاعلية برامج التدريب الذكية لإكساب الطلاب المعرفة المناسبة لمهارات التفكير التصميمي ومهارات الذكاء الاجتماعي.
- ◀ تنمية روح الابداع والابتكار لدى الطلاب، وتعزيز دورهم في المجتمع من خلال المبادرات الشبابية التطوعية.
- ◀ استجابة لمتطلبات رؤية ٢٠٣٠ التي تهدف إلى التوسع في استخدام مجالات الذكاء الاصطناعي بصفة عامة، ومنها في المجال التدريبي والتعليمي.

#### • حدود البحث:

اقتصر البحث علي:

- ◀ الحدود البشرية: عينت من طلاب كلية التربية بالوادي الجديد
- ◀ الحدود المكانية: كلية التربية – مدينة الخارجة بمحافظة الوادي الجديد.
- ◀ الحدود الزمانية: ٢٠٢٥-٢٠٢٦.
- ◀ الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي علي أداة من أدوات الذكاء الاصطناعي Microsoft Planner وذلك لمناسبه لطبيعة البحث فتم تدريب الطلاب عليه؛ وتوظيفهم بمهارات التفكير التصميمي والذكاء الاجتماعي.

#### • منهج البحث: لقد استخدمت الباحثة:

- ◀ المنهج الوصفي: في استعراض أدبيات البحث، والدراسات السابقة ذات الصلة، الأسس النظرية والفلسفية، ووضع تصور مقترح للأسس والمعايير الخاصة ببناء برنامج التدريب الذكي القائم على المبادرات الشبابية، وبناء مواد المعالجة وأدوات القياس المستخدمة في البحث.

◀ المنهج التجريبي: وذلك للتحقق من فاعلية برنامج التدريب الذكي على تنمية مهارات التفكير التصميمي والذكاء الاجتماعي.

#### • التصميم التجريبي للبحث:

يعتمد البحث على التصميم شبه التجريبي القائم على استخدام مجموعة بحثية واحدة، مع تطبيق أدوات البحث قبلًا وبعديًا.

#### • مواد البحث وإدوائه: من إعداد الباحثة

- ◀ قائمة مهارات التفكير التصميمي التي يجب توافرها لدى طلاب كلية التربية.
- ◀ قائمة مهارات الذكاء الاجتماعي التي يجب توافرها لدى طلاب كلية التربية.
- ◀ البرنامج التدريبي الذكي استنادا لنموذج التصميم التعليمي (محمد عطية خميس، ٢٠١٧).
- ◀ اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لمهارة التفكير التصميمي.
- ◀ بطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لمهارة التفكير التصميمي.
- ◀ مقياس الذكاء الاجتماعي.

#### • مصطلحات البحث:

#### • برنامج تدريبي ذكي Smart training program

عرفه (Carbonaro, 2020, 73) بأنه: "بيئة تدريب تكيفية تقوم على نظام جدولة المواد التدريبية الخاصة بكل متدرب بشكل فردي وفقا لأساليب وأنماط التدريب المفضلة لدى المتدربين، وتعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي والويب الدلالي وتخصيص المحتويات، والاستجابة لاحتياجات المتدربين المتغيرة".

#### • المبادرات الشبابية Youth initiatives

عرف موسى نجيب (٢٠٢٠) بأنها: "تطبيق فكرة إبداعية تساهم في تطوير المجتمع، أو بعض فئاته في أي مجال من مجالات الحياة من خلال معالجة قضية أو مشكلة أو تلبية حاجة تهم المجتمع من خلال إيجاد الفرصة واغتنامها وتوظيف الموارد المتاحة وحشد القدرات والطاقات المتوفرة وتحقيق أقصى استفادة منها".

#### • التفكير التصميمي Design thinking

عرف (Roterberg, C (2018) بأنه: "طريقة إبداعية شاملة موجهة نحو حل المشكلات وذلك من خلال توليد وتطوير أفكار ابتكارية ونماذج ابتكارية لحلها".

#### • الذكاء الاجتماعي Social intelligence

عرفته لطيفة إسماعيل (٢٠٢٤) أنه: قدرة الفرد على الارتباط بالآخرين سواء مانوا أفراداً أو جماعة صغارا وكبارا، وفهم مشاعرهم وما يتوجهون إليه والقدرة على الاتصال والتواصل الفعال معهم والتأثير والتأثر عليهم والشعور بالرضا والارتياح معهم.

#### • الإطار النظري:

#### • البرنامج التدريبي الذكي

عرفه محمد عطية (٢٠١٨، ص ٤٦٧) بأنه: "عبارة عن تدريب إلكتروني تفاعلي، يمكنه تخصيص وتكيف المحتوى الإلكتروني، ونماذج التعليم، والتفاعلات بين المتدربين، وفقاً لحاجات المتدربين الفردية، وخصائصهم، وأساليب تعلمهم، وتفضيلاتهم، بهدف تقديم التدريب المناسب لكل فرد؛ لتسهيل تعلمه، في ضوء مدخلاتهم والمعلومات التي يحصل عليها".

### • مميزات برنامج التدريب الذكي:

- ◀ وسيلة تساعد على تحسين التدريب والترويج لتحقيق تعلم أفضل وأسرع.
- ◀ نقل التعلم والتعليم إلى أساليب وطرق أكثر فائدة وجعل المتدرب مشارك وفعال وأكثر إنتاجية ولديه رغبة في الاستزادة من عملية التدريب.
- ◀ استخدام التكنولوجيا الرقمية في دعم التعلم والتعليم والتدريب.
- ◀ تساعد على تحقيق الدافعية للتدريب فالتحديثات التكنولوجية تضمن استمرارية تطور البيئات الذكية، وزيادة فاعليتها في جذب وتنمية الانتباه لدى المتعلم.
- ◀ القدرة على تحديد مجالات القوة والضعف لدى الطالب، لمساعدته على أن يصل للفهم المطلوب.
- ◀ إمكانية التقييم الفوري للتعلم، وإذا لم يتم الفهم يمكن إعادة الشرح والتكرار بكل وضوح وتركيز (Ashfaq et al., 2014)

### • أهمية البرنامج التدريبي الذكي

يري (Durlach and Spain, 2014, 1-2) أن برنامج التدريب الذكي يهدف إلى توفير محتوى وتغذية راجعة ودعم مخصص يتماشى مع قدرات المتدربين وأساليبهم التدريبية الفردية طوال فترة التدريب، وذلك لتعزيز وتطوير مخرجات عملية التدريب وتحقيق أفضل النتائج.

وأضاف إسماعيل محمد (٢٠٢٣، ص ٢٧) أن برنامج التدريب الذكي يُقدم للمتدربين تجربة تعليمية متعددة المسارات، حيث يُظهر المسار الأكثر توافقاً مع أسلوب المتدرب، مع توضيح الجوانب التي قد لا تتماشى مع احتياجاته. يتميز البرنامج بالمرونة، حيث يُمكن تعديل التجارب التدريبية بسهولة بناءً على البيانات المستخلصة من أداء المتدربين في المهام والأنشطة. كما يتيح البرنامج القدرة على تتبع أنشطة المستخدمين وتحليلها وفق نماذج محددة مسبقاً، مما يتيح استنتاج تفضيلاتهم وتلبية احتياجاتهم بناءً على تلك التحليلات.

### • المبادرات الشبابية

هي المبادرة وتعنى قيام الفرد بنزعة استقلالية ببدء عمل أو سلسلة من الأعمال وخاصة في المجال الاجتماعي مع الابتكار أو دونه، وقد تكون المبادرة من الإلحاح إلى الحد الذي يركز فيه الإنسان كل طاقاته لتحقيق غاية بعينها يراها حيوية بالنسبة له (محمد الجوهري، ٢٠١٠، ص ٢٠).

المبادرات الشبابية عبارة عن استثمارات مجتمعية متعددة الجوانب واسعة النطاق في المجتمعات المحرومة ويتم تنفيذها من قبل الشباب والمنظمات الخيرية بمشاركة أفراد المجتمع لحل مشكلات المجتمع بشكل شامل (Kubisch, A., 2011).

المبادرات هي عمل قومي يتضمن مجموعة من الإجراءات والبرامج والمشاريع القابلة للتنفيذ، تقوم بها المؤسسات الحكومية بدعم من المشاركة المجتمعية؛ لإحداث التنمية ورفع مستوى معيشة المواطنين وتحسين جودة الحياة للفئات الأكثر احتياجاً، وهي الإسراع إلى فعل شيء بهدف تغيير هذا الشيء فقد يكون فكرة أو عمل أو أي شيء مفيد (هبة أحمد، ٢٠١٦).

يري محمود شعبان (٢٠٢٣) أن المبادرات الشبابية برنامج أو مشروع أو فكرة تستهدف خدمة الآخرين من خلال تناولها لأحد القضايا المجتمعية؛ كالمبادرة الشبابية التي أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي مبادرة حياة كريمة ومبادرة ١٠ مليون صحة، مبادرة شجع ونضف، ومبادرة

وعيني، ومبادرة شباب مصر، مبادرة مستقبلنا في إيدينا، ومبادرة التحول الرقمي، مبادرة شباب ٢٠٣٠، والمبادرة التي أطلقتها وزارة التنمية المحلية (شغلك في قريتك) لتنفيذ توجهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، والبرنامج الرئيسي لتأهيل الشباب للقيادة (PLP)، ومبادرة أسأل الرئيس، ومبادرة فسحة، ومصر أحلي.

### • الدوافع والأسباب التي تدفع الشباب نحو المشاركة بالمبادرات منها كما ذكرها ماهر أبو المعاطي [٢٠١٢]:

- الرغبة في حل مشكلات المجتمع والأمل في التخلص من هذه المشكلات.
- الرغبة في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين سواء مع أفراد المجتمع، أو مع القيادات المسؤولة.
- الرغبة في الحصول على ثواب الله سبحانه وتعالى دون انتظار جزاء من أحد، فالمجتمع الإسلامي يقوم على التكافل والتشاور والمشاركة بين أفراد.
- الحصول على التقدير والاحترام ومكانة في المجتمع.
- المصلحة العامة: فيكون الاهتمام بالصالح العام، وأن يعود بالنفع على المجتمع.
- الفائدة الشخصية: إشباع الاحتياجات والرغبات الشخصية.
- الإحساس بالمسؤولية: تحمل المسؤولية واجب وطني ديمقراطي.
- الدوافع الذاتية: الحاجات الاجتماعية، حاجات المركز، حاجات التقدير، حاجات تحقيق الذات.

### • التفكير التصميمي

عرفه Brown (2008): بأنه: "منهجية غير خطية، لتوليد الحلول الابتكارية للمشكلات التي تعجز الطرق التقليدية عن حلها، تتكون من خمسة عناصر (تبدأ بالتعاطف وتنتهي بالاختبار) تجتمع في استراتيجية متكاملة ومنسقة، ويتم تطبيقها على المشكلات التي تواجه المجتمع في مختلف المجالات، ويرى أنه نهج يركز على الشخص للوصول إلى الابتكار الذي يستمد من مجموعة أدوات المصمم لدمج احتياجات البشر وإمكانيات التكنولوجيا ومتطلبات نجاح الأعمال الريادية، وأضاف أنه الانضباط الذي يستخدم الحدس وأساليب المصمم لتناسب احتياجات البشر مع الإمكانيات التكنولوجية، بالإضافة إلى مدي إمكانية الإدارة الاستراتيجية وتحويلها إلى قيمة للعملاء.

### • مراحل التفكير التصميمي:

وضح Leonor (2020. P.430) مراحل التفكير التصميمي، وهي كالتالي:

### • التعاطف Empathize

يهدف هذا البعد للوصول إلى حلول مثمرة عن المشكلة المعروضة أمام الشباب من خلال تعاطفهم مع صاحب المشكلة، فيستخدم البحث والتقصي أو الملاحظة أو المقابلة وذلك لجمع المعلومات المرتبطة بالمشكلة، فيدمج الشباب في هذه المرحلة، ويتم تشجيعهم لطرح أكبر عدد من الأسئلة؛ وذلك للحصول على كمية كبيرة من البيانات والمعلومات وتدوينها.

### • تحديد المشكلة Define

يهدف هذا البعد إلى تطوير الشباب لفهم عميق للمشكلة، وتحديد ما هو نوع التصميم الذي يمكن تطويره وتحويله نموذجاً، فهذه المرحلة من أهم المراحل الاستراتيجية؛ لأنها ترتبط بالحلول التي يتوصل لها الشباب لحل المشكلة، فيصوغ الشباب المشكلة من خلال توليف الإجابات



التي أبدوها في مرحلة التعاطف عن طريق جمع البيانات وإعادة هيكلة وصياغة التحديات التي واجهتهم، فيعمل الشباب على تحديد خصائص المشكلة؛ فيجب أن تكون قابلة للحل وذات معنى.

### • توليد الأفكار Ideate

يُطور الشباب مجموعة من الحلول المقترحة لمعالجة المشكلة التي تتسم بالطلاقة والأصالة والمرونة، فهذه المرحلة مرحلة العصف الذهني والوصول على الكثير من الأفكار المتنوعة والفريدة، فيقوم الشباب بتوليد كم كبير من الأفكار، ثم يتعاون الشباب على فرز الأفكار والمقترحات وتصنيفها وتحليلها؛ وذلك لتحديد الفكرة الأفضل التي يمكن تجربتها، ففي مرحلة توليد الأفكار يمارس الشباب مهارات التفكير الإبداعي المتمثل في التفكير التباعدي.

### • النموذج الأولي Prototype

يقوم الشباب برسم وتمثيل النموذج الأولي الذي جهزوه، مثل المجسمات، والرسوم والقصص، فلا يقتصر شكل معين أو شروط ومعايير؛ الهدف هو المشاركة مع الآخرين.

### • الاختبار Test

يتم مراجعة النموذج الأولي المعد، ومشاركته مع باقي الشباب وذلك لإجراء التعديلات، واستقبال التغذية الراجعة؛ لتطبيق النموذج في الواقع.

### • مفهوم الذكاء الاجتماعي

عرفته إيمان عباس (٢٠١١، ص. ٨٦) بأنه القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها، فيضم الحساسية للتعبيرات والأصوات والإيماءات، ويفيد الذكاء الاجتماعي صاحبه على فهم الآخرين وتحديد رغباتهم ومشاريهم وحوافزهم ونواياهم والعمل معهم، ويفيد القدرة على العمل بفاعلية مع الآخرين.

### • مكونات الذكاء الاجتماعي

يتكون الذكاء الاجتماعي من أربعة مظاهر ذكرتها أسماء المعجب (٢٠١٩، ص. ١٢) فهذه المظاهر على التوالي:

- ◀ المظهر الأول: التصرف في المواقف الاجتماعي، فالفرد الذي ينجح في معاملته مع الآخرين هو الفرد الذي يحسن التصرف في المواقف الاجتماعية الصعبة.
- ◀ المظهر الثاني: التعرف على الحالة النفسية للمتكلم.
- ◀ المظهر الثالث: القدرة على مراقبة السلوك الإنساني والتنبؤ به بعض مظاهره.
- ◀ المظهر الرابع: قدرة الفرد على إدراك وتذوق النكات والاشترك مع الآخرين في المرح.

للذكاء الاجتماعي أهمية قصوى بالنسبة للأفراد بصفة عامة في تعاملاتهم الحياتية مع الآخرين، وله أهمية ضرورية لدى المعلمين والمرشدين النفسيين والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين بصفة خاصة عددها (إبراهيم، ٢٠١٣) في نقاط كما يلي:

### • أهمية الذكاء الاجتماعي للأفراد بصفة عامة:

يشير جيلفورد وهوبفندر (Guilford & Hoepfner, 1971.p. 269) أن قدرات المعرفة السلوكية (الذكاء الاجتماعي) تلعب دوراً في مساعدة الأفراد في التعرف على السلوكيات التي تحدث أثناء التفاعل مع الآخرين وتمكنهم من تفسير هذه السلوكيات، وتساعدتهم أيضاً في حل المشكلات الاجتماعية.

في حين أن يري أوسليفان وجيلفورد (Osullivan& Guilford, 1975, p.268) أن التغيرات الاجتماعية مثل سهولة عملية الاتصال وتوافر أوقات فراغ طويلة عند أعداد كبيرة من الأفراد بالإضافة لوجود ميول لتأمل حياتهم وطبيعتها وطريقة معيشتهم وعلاقاتهم مع العالم المحيط بهم، واحتكاكهم بالآخرين، فترتب على ذلك الحاجة اللازمة إلى القدرات المتضمنة في التفاعل الاجتماعي مع الناس مما يؤكد أهمية قدرات الذكاء الاجتماعي.

وتشير دراسة فورد (Ford, 1983) أن هناك أهمية بالغة للذكاء الاجتماعي لدى الأفراد وأن الفرد الذكي اجتماعيا يتميز بالخصال التالية:

- ◀ أن يكون لدى الشخص اتجاه اجتماعي (لديه إحساس بمشاعر الآخرين).
- ◀ أن يمتلك مهارات جيدة (القيادة والاتصال).
- ◀ أن يمتلك مفهوم قوي للذات البشرية.
- ◀ أن يتمتع بالنشاط الاجتماعي.
- ◀ أن يكون لديه التوكيدية للذات (القدرة على تدعيم الذات).
- ◀ لديه ما يسمى بالتكامل (القدرة على دعم الآخرين).
- ◀ القدرة على التخطيط الاجتماعي.

وأوضح إبراهيم المغازي (٢٠٠٢، ص. ١٤٧) بأنه لا تكون هناك شخصية اجتماعية بدون وجود ارتفاع في مستوى الذكاء الاجتماعي، فالتوافق الاجتماعي في المجتمع يعتمد على الذكاء الاجتماعي، وأضاف أيضا أنه بدون وجود ارتفاع في مستوى الذكاء الاجتماعي يعيش الفرد منطويا ومنعزلا عن المجتمع.

وتشير أميمة مصطفى (٢٠٠٦) إلى أن الذكاء الاجتماعي يُعد من الأبعاد الهامة في الشخصية وهو نوع خاص من أنواع الذكاء التي تقوم بمساعدة الفرد على التعامل وفهم الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

### • أهمية الذكاء الاجتماعي:

يؤكد حسين الدريني (١٩٨٤، ص. ١٠٤) على أن الذكاء الاجتماعي عامل هام من عوامل الشخصية لأنه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين، وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، لذلك فالذكاء الاجتماعي له أهمية كبيرة في اختيار الطلاب للكلية والمعاهد، وإعداد المعلمين، بالإضافة إلى أهميته عند اختيار الموظفين والعاملين في المهن التي تحتاج إلى تعامل اجتماعي مستمر، ومعرفة درجة الذكاء الاجتماعي للفرد تساعد على تشخيص بعض جوانب الاضطراب والقصور التي يعاني منها الطلاب والموظفين والتي قد تعوق التوافق الشخصي الاجتماعي. ويرى فورد وتيسك (Ford& Tisk, 1983, p. 205) أن الذكاء الاجتماعي يعتبر من المهارات الهامة تربويا والتي تستطيع من خلالها الارتقاء بكفاءات معينة لدى الأفراد.

وأكدت فوقيّة أحمد (٢٠١١) أن إمكانية اتخاذ الذكاء الاجتماعي كأحد المؤسسات الأساسية لانتقاء المعلم، وأن الذكاء الاجتماعي له أهمية كبيرة فهو يعتبر من القدرات الضرورية المهمة في النجاح التعليمي والمهني بمهنة التدريس، ولذلك كان الذكاء الاجتماعي بعد من أبعاد اختبار الاستعداد للقبول بكلية التربية.

## • أبعاد الذكاء الاجتماعي:

وأضافت ساندرا فريد (٢٠١٧) أبعاد أخرى للذكاء الاجتماعي منها:

- ◀ التعامل مع الآخرين: وقد يظهر في عدة مظاهر منها التعرف إلى الحالة النفسية للمتكلم، وتذكر أسماء الأشخاص والوجوه والاهتمام بها، وملاحظة سلوكيات الآخرين والتنبؤ بها، والمرح وإظهار روح الدعابة.
- ◀ التواصل مع الآخرين: مدي تكيف الفرد مع الآخرين ومراعاة الحالات المزاجية لهم وتحفيزهم،
- ◀ الذكاء الاجتماعي يتكون من بعدين أساسيين هما:
- ◀ الوعي الاجتماعي: يدور حول معرفة مشاعر الآخرين واستشعار أفكارهم وفهم وإدراك المواقف الاجتماعية المعقدة، ويتكون الوعي الاجتماعي من التعاطف الرئيسي، والتكيف، والتصميم المؤكد.
- ◀ المهارة الاجتماعية: التواصل على المستوى غير اللفظي والسلوكيات الاجتماعية السلسلة (Ozden & Ahmed, 2019, p.133)

## • المراجع

## • المراجع العربية:

- إبراهيم محمد المغازي. (٢٠٠٣). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأصالة والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية. دراسة علمية، جامعة طنطا، مجلة كلية التربية، ع ١٤، طنطا.
- أحمد ممدوح قاسم. (٢٠١٩). إسهامات المبادرات المجتمعية في تمكين المرأة المعيلة. مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلة المصرية للإخصائيين الاجتماعيين، مج ٨، ع ٦٢.
- أسماء عبدالله المعجب. (٢٠١٩). أساليب التفكير وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط.
- إسماعيل محمد إسماعيل حسن. (٢٠٢٣). تطوير برنامج تدريبي ذكي قائم على تكنولوجيا التحليلية التعليمية لتنمية مهارات إنتاج الأنشطة التفاعلية والابتكار التكنولوجي لدى معلمي المدارس الرسمية للغات. المجلة الدولية للتكنولوجيا والحوسبة التعليمية، ع ٥، مج ٢، أكتوبر.
- أميمة مصطفى كامل. (٢٠٠٦). الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بالطموح وبعض متغيرات الشخصية، دراسة مقارنة بين الجنسين. المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج ١٦، ع ٥٢٤، ٢٠٠٩-٢٠١٠.
- إيمان زكي عبدالله أسرة. (٢٠٢٤). منهجية التفكير التصميمي كمدخل لتنمية مهارات الابتكار الاجتماعي لدى طلبة الجامعات من منظور إسلامي. المجلة التربوية كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ١٢١، ج ٤، مايو.
- إيمان عباس الخفاف. (٢٠١١). الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي. الأردن، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- تامر عبد اللطيف عفيفي عبد اللطيف. (٢٠٢٣). برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية اتجاهات الشباب نحو المشاركة في المبادرات المجتمعية الرئاسية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. مجلة التربية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، ع ٢٠٠، ج ٢، أكتوبر.
- حسين عبد العزيز الدريني. (١٩٨٤). الذكاء الاجتماعي وقياسه في البيئة العربية. مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، ع ٦٤، ١٠٤-١١٠.
- ساندرا فريد زرينة. (٢٠١٧). واقع توظيف طلبة جامعة القدس لشبكات التواصل الاجتماعي في التعلم وعلاقته بذكائهم الاجتماعي. جامعة القدس، فلسطين.

- عادل أبو الأنوار (٢٠١٤). تنمية واستغلال مهارات الذكاء الاجتماعي كيف تجعل علاقاتك سلاحاً لنجاحك. القاهرة، مصر، مكتبة الشريف ماس للنشر والتوزيع.
- فوقية أحمد عبد الفتاح. (٢٠١١). الذكاء الاجتماعي لمعلمة الروضة وعلاقته بكفاءة أدائها والذكاء الاجتماعي للطفل. المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج ١٤، ع ٢٢، ٢٥٥-٢٩٨.
- لطيفة إسماعيل محمد محمد. (٢٠٢٤) مهارات الاستعداد اللغوي وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات: دراسات تنبؤية. جامعة تعز، اليمن.
- ماهر أبو المعاطي علي. (٢٠١٢). الاتجاهات الحديثة في التنمية الشاملة. معالجة محلية ودولية وعالمية لقضايا التنمية، سلسلة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية، الكتاب الثامن، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٠٥-١٠٦.
- محمد الجوهرى. (٢٠١٠). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، القاهرة، المركز القومي للترجمة.
- محمد عطية خميس. (٢٠١٦). الاتجاهات الحديثة في بحوث تكنولوجيا التعليم. مجلة تكنولوجيا التعليم.
- محمود شعبان عبد البديع فرحان. (٢٠٢٣). فعالية المبادرات الشبابية في تنمية مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية لدى الشباب الجامعي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، دراسات وبحوث تطبيقية، ع ٢٣، مج ١، ٢٧٨-٣٢٥، مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1452151>
- مدحت أبو النصر. (٢٠١٧). التدريب عن بعد: بوابتك لمستقبل أفضل. المجموعة العربية.
- منة حسن عمر حسن. (٢٠٢٤). الذكاء الاجتماعي: رؤية تحليلية من منظور الصحة النفسية. مجلة العلوم الاجتماعية والتطبيقية، الجمعية المصرية للدراسات الإنسانية والخدمات العلمية، ع ٣، ١٦٠-١٧٩.
- موسي نجيب موسي. (٢٠٢٠). دور المبادرات المجتمعية في تنمية قيم المواطنة لدى عينة من الطلاب المعوقين حركياً بالمرحلة الثانوية. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع ١٤.
- هبة أحمد مصطفى عبد العزيز. (٢٠١٦). المبادرات الاجتماعية للشركات الخاصة وتنمية راس المال الاجتماعي. دراسة وصفية مطبقة على الجمعيات الأهلية التابعة لمحافظة بني سويف، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- يوسف سعادة، محمد الجيوسي. (٢٠١٢). المبادرات والمشاريع الشبابية طريقك للريادة المجتمعية، سلسلة أدلة منظومة العمل الشبابي العربي.
- الأمم المتحدة. (د.ت.أ). تعزيز الابتكار والإبداع من أجل التغيير الاجتماعي. <https://www.un.org/ar/136779>.

### • المراجع الأجنبية:

- Ashfaq, M., Tharewal, S., Shaikh, A. S., Banu, S. S., Sohail, M. A., & Hannan, S. A. (2014). Trends in education smart learning approach. International Journal of Advanced Research in Computer Science and Software Engineering, 4(10). [www.ijarcsse.com](http://www.ijarcsse.com)
- Beckmann, J., Bertel, S., & Zander, S. (2015). Performance & Emotion--A Study on Adaptive E-Learning Based on Visual/Verbal Learning Styles. International Association for Development of the Information Society.
- Brown, T. (2008). Design thinking. Harvard Business Review, 86 (6), 6-92.
- Carbonaro, A. (2020). Enabling smart learning systems within smart cities using open data. Journal of e-Learning and Knowledge Society, 16(1), 72-77.



- Durlach, Paula J; Spain, Randall. (2014). Framework for Instructional Technology: Methods of Implementing Adaptive Training and Education. United States Army Research Institute.
- Ford, M.E& Tisak, M.S.(1983). Afuther search for social intelligence. Journal of Education Psychology. Vol.75(2),pp .196-205.
- Guilford, J.P.& Hoepfner, R. (1971): The Analysis of Intelligence. New York, Mc Graw-Hill.
- Henriksen, D., Gretter, S., & Richardson, C. (2020). Design thinking and the practicing teacher: addressing problems of practice in teacher Education. Teaching Education, 31(2), 209-229.
- kubisch, A., Auspos, P., Brown, P., Buck, E. & Dewar, Tom. (2011): "Voices from the Field III: Lessons and Challenges for Foundations Based on Two Decades of Community Change Efforts, The Foundation Review, Vol (3),No (1).
- Larton Persoune,: Youth and Problem of change, (New York, Osaka Publisher, 2005), P:36
- Lin, L., Shadiev, R., Yuin, H., & Shena, S. (2020). From Knowledge and Skills to Digital Works: An Application of Design Thinking in the Information Technology Course. Thinking Skills and Creativity, 36(2), 320-332.
- Merzon, E., Galimullina, E., & Ljubimova, E. (2019). A smart trajectory model for teacher training. In Cases on Smart Learning Environments (pp. 164-187). IGI Global.
- Osullivan, M.& Guilford,J.P. (1975): Six Factors of Behavioral Cognition: Understanding other people. Journal of Educational Measurement, Vol. 12, No. 4, P.p: 255-271.
- Ozden. Demir., Ahmed, Doganay. (2019). An Investigation of Metacognition, Self-Regulation and Social Intelligence Scales Level of predicting pre-Service Teachers Lifelong Trends:International Journal of progressive Educatio15(5),131-148.
- Pugliese, L. (2016). Adaptive Learning Systems: Surviving the Storm. EDUCAUSE Review. <https://er.educause.edu/articles/2016/10/adaptive-learning-systems-surviving-the-storm>
- Roterberg, C. (2018). Handbook of Design Thinking: Tips & Tools For How To Design Thinking. Kindle Direct Publishing, ISBN: 978-998
- Zehtabian, S., Khodadadeh, S., Bölöni, L., & Turgut, D. (2021). Privacy-Preserving Learning of Human Activity Predictors in Smart Environments. arXiv preprint, arXiv:2101.06564.

